مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: روسيا ما بعد بوتين: رؤية في الاحتمالات المستقبلية للقائد الجديد
اسم الكاتب: أ.م.د. حيدر زهير جاسم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7397
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

روسيا ما بعد بوتين:

رؤية في الاحتمالات المستقبلية للقائد الجديد

ا.م.د حيدر زهير جاسم

كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

Haider.zaheer@nahrianuniv.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٩/١٨ تاريخ القبول ٢٠٢٣/١٠/١٠ تاريخ النشر ٢٠٢٤/٤/٣٠

ملخص

يستعرض البحث ابرز الاحتمالات المستقبلية للقائد الجديد ما بعد بوتين في السنوات المقبلة، وكيف ستكون روسيا الاتحادية في ظل ذلك القائد، الامر الذي قادنا الى طرح العديد من التساؤلات حول النهج الذي سينتهجه في حكمه، هل سيحافظ على النهج البوتيني واولويات بوتين في القيادة، او الذهاب الى الانموذج الديمقراطي وتحويل روسيا الى دولة ديمقراطية، التي غالبا ما نادى بها الغرب؟ وكيف سينهي الحرب الاوكرانية او هل يستمر في خوض غمارها؟ وكيف سيتقبل الشعب الروسي ذلك القائد ؟ وتم استعراض التاريخ الروسي والقيادات التي حكمت روسيا لنخلص الى ابرز الاحتمالات المرجحة في ستقبل روسيا

الكلمات المفتاحية (روسيا، اوكرانيا، النهج البوتيني، القائد الجديد، الاحتمالات، المستقبل)

Post-Putin Russia:

A vision into the future possibilities of the new leader

Assistant Professor Dr. Hayder Zuhair Jasim

summary

The research reviews the most prominent future scenarios for the new post-Putin leader in the coming years, and what the Russian

Federation will be like under that leader, which led us to raise many questions about the approach he will take in his rule. Will he maintain the Putinist approach and Putin's priorities in leadership, or go to the democratic model and transform Russia into a democratic state, which the West has often called for? How will he end the Ukrainian war or will he continue to fight it? How will the Russian people accept that leader? The Russian history and the leaders that ruled Russia were reviewed to conclude the most likely possibilities to Russia's future .

Keywords (Russia, Ukraine, Putinist approach, new leader, possibilities, future)

مقدمة

أثار التمرد الذي قام به (يفغيني بريغوجين) في حزيران ٢٠٢٣ ، زعيم شركة (فاغنر)* العسكرية الخاصة ، احتمال أن استمرار حكم (فلاديمير بوتين) لروسيا ليس مؤكداً كما بدا من قبل،وذكر (بريغوجين) على أنه لم يكن يحاول الإطاحة بـ(بوتين) ، ولكن للإطاحة - بوزير الدفاع (سيرجي شويغو) ورئيس الأركان العامة (فاليري جيراسيموف) - الذين ألقى (بريغوجين) باللوم عليهم منذ مدة طويلة على الأداء العسكري الضعيف لروسيا في حربها المستمرة ضد أوكرانيا. فضلا عن ذلك ، اشار الى أن تبرير الحرب ضد أوكرانيا كان خاطئًا ، وسعى إلى منح (بوتين) وسيلة لإنهائها عن طريق إلقاء اللوم على "الجنرالات الجشعين" حسب وصفه. مع ذلك، فشل تمرد (بريغوجين) واحتفظ (شويغو) و(جيراسيموف) بمناصبهما، وأوضح بوتين أن حربه على أوكرانيا ستستمر. وقد يستمر بوتين في ممارسة حكمه على روسيا حتى نهاية عشرينيات القرن الراهن، أو حتى نهاية الثلاثينيات منه، أو ربما لمدة أطول. ولقد نجح في مواجهة تمرد (فاغنر)، لكن هذا التمرد يثير احتمال سقوطه فجأة وبشكل غير متوقع من السلطة في وقت قريب من طرف داخلي او خارجي، لا أحد بما في ذلك بوتين نفسه، يعرف على وجه اليقين متى أو كيف سينتهي حكمه في روسيا. لكننا سنحاول وضع احتمالات مستقبلية ترسم لنا مقاربة واقعية حول

من سياتي بعد بوتين وكيف سيكون مستقبل روسيا في ظل القائد الجديد. لكن قبل ذلك يجب اعطاء صورة حول روسيا الراهنة في ظل بوتين في ضوء الحرب الجارية مع اوكرانيا لأنها ستحدد ملامح ذلك القائد المستقبلي..

المحور الاول/ التناغم البوتيني-الروسي ودروس الخلافة

إن ميزة صياغة السيناريوهات للتفكير في استراتيجية كبرى قد توفر المزيد من الوضوح لصناع القرار والخبراء حول موضوع ما - وفي حالة روسيا، فان الهدف من ذلك توفير قوة دافعة للاستمرار، أو البدء بجدية في مناقشة السياسة الداخلية والخارجية في روسيا وما يتعلق بها. وهذا النوع من التفكير أمر مرغوب فيه، ليس فقط في حالة روسيا، بل وأيضاً في أي دولة تحاول وضع نفسها في بيئة اقتصادية وسياسية سريعة التغير.[١]

ان استمرار بوتين لفترة طويلة في حكم روسيا جعل هناك نوع من التكيف والانسجام بين بوتين والشعب الروسي وحتى على مستوى الخارجي، لكن ذلك لا يعني ان هناك رضى عام على بوتين وقيادته، بل يوجد نسبة منهم طالبت بتغيره، وظهر بعض المعارضين الذين قادوا مظاهرات ضده وجميعها باءت بالفشل في إحداث أي تغيير.

اولا/المفهوم الجديد للسياسة الخارجية الروسية

في ٣١ اذار ٢٠٢٣، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسومًا جديدًا بشأن "العقيدة الجديدة للسياسة الخارجية لروسيا". ويعد وثيقة حكومية رسمية تصف تصور روسيا للعالم وتفصل المصالح الوطنية الرئيسة وأهداف السياسة الخارجية، واستراتيجيات التنفيذ في السياسة الخارجية. واصلت روسيا مراجعة "مفهوم السياسة الخارجية" الخاص بها عندما عدت ذلك ضروريًا منذ الإعلان عنه لأول مرة في عام ١٩٩٣. وتعد هذه النسخة السادسة، بعد تلك التي صدرت في الأعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ و٢٠١٣ و٢٠١٦. وقد حظيت هذه "العقيدة" باهتمام كبير بشكل خاص نظرًا لأنه أول وثيقة رسمية حول الدبلوماسية والأمن القومي تصدرها روسيا منذ شنها العملية العسكرية لأوكرانيا في شباط

٢٠٢٢. وسيوفر تحليل "مفهوم السياسة الخارجية" رؤى مهمة حول السياسة الخارجية لروسيا وسيكون له تأثير كبير على السياسة الخارجية، وآثار كبيرة على مستقبل الحرب في أوكرانيا والنظام العالمي عندما تكون روسيا في صراع "غير قابل للإصلاح" مع الدول الغربية.[٢]

ان الانطباع العام عن "مفهوم السياسة الخارجية" لعام ٢٠٢٣ أنه كان عدواني للغاية وأيديولوجي ودعائي. وتظهر في هذه الوثيقة بشكل متكرر مصطلحات دعائية مختلفة لم تستخدمها الحكومة الروسية في الوثائق الرسمية. وهذا يشمل (العالم الروسي، والهيمنة الغربية، والاستعمار الجديد، والغرب الجماعي، والقيم التقليدية، والعالم المتعدد الأقطاب، والأنجلو- سكسونية، والخوف من روسيا، والنازية الجديدة). واستخدمت روسيا كثيراً هذه المصطلحات الأيديولوجية والدعائية لتبرير الحرب مع أوكرانيا. والتي تم تدوينها في وثيقة حكومية رسمية هذه المرة.[٣]

وارتبطت الأهمية الأساسية لمفهوم القوة العظمى في السياسة الخارجية الروسية*بالاستمرارية بدءاً من روسيا القيصرية ومروراً بالاتحاد السوفيتي حتى الاتحاد الروسي الحديث. ولقد تطورت روسيا لعدة قرون بوصفها إمبراطورية متعددة الجنسيات ومتعددة الأديان. وكانت وتيرة وحجم توسعها الإقليمي من أكثر التوسعات إثارة في تاريخ البشرية. وبوصفها ايضا إمبراطورية قارية، فإن روسيا، على عكس المملكة المتحدة أو فرنسا، لم تنشئ تقسيمًا واضحًا بين المركز الحاكم ومستعمراته، وتم تبرير التوسع الإقليمي بالحاجة إلى إنشاء مناطق عازلة ضد الأعداء المزعومين والحقيقيين. وكانت النتيجة الرئيسة للتوسع إنشاء دولة مركزية وعسكرية وظهور عقلية القوة العظمى[٤]

ويتم استخدام خطاب القيم التقليدية خارجيًا،في سياق مفهوم (روسكي مير) في موسكو، والذي بني على فكرة أن جميع المتحدثين بالروسية (بما في ذلك أولئك الذين يعيشون خارج روسيا) ينتمون إلى نفس الأمة وأن روسيا لها الحق في ذلك. وواجب عليها حمايتهم عندما تفترض موسكو أن حقوقهم الأساسية مهددة. وبهذا المعنى، تنكر روسيا حق

أوكرانيا السيادي في الوجود كدولة وأمة مستقلة. لذلك، فإن انفصال الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية ووضعها المعترف به حديثًا كبطريركية أرثوذكسية مستقلة، اعتبر في موسكو مسألة مهمة للمناقشة في مجلس الأمن القومي، ويعد أحد أسباب الحرب الحالية. وبينما كانت روسيا تتجه نحو الداخل للدفاع عن نموذجها الخاص من التأثيرات الخارجية، فقد تم استخدام القيم الأرثوذكسية والتقليدية بشكل متزايد في دعاية الدولة وكمبرر لتصرفات النظام، سواء في القمع الداخلي (يعاقب على إيذاء المشاعر الدينية بموجب القانون). اوفي تصرفاته الخارجية. وحتى بالنسبة لأولئك الذين لا يمارسون الديانة الأرثوذكسية الروسية، فإن صورة الهوية الروسية الخاصة، المهددة بالهيمنة الغربية، تبدو في الوقت الراهن كافية لدعم الكرملين في حربه لبناء عالمه العالم الروسي عملياً.[٥]

ثانيا/ أولويات بوتين

ان بوتين ملتزم بشدة بالسعي لتحقيق كل الأولويات التي وضعها في عين الاعتبار ولا يمكن له التخلي عنها،اذ سعى إلى ممارسة سيطرته واعتماد النظام السلطوي على المجتمع الروسي عن طريق أمن الدولة والجيش وكذلك القوات العسكرية الخاصة (مجموعة فاغنر) وقوات الأمن الفرعية وقوات الزعيم الشيشاني (رمضان قديروف).[٦]

كما أن بوتين ملتزم بشدة باستعادة مكانة روسيا كقوة عظمى والحفاظ عليها، اذ يعد هذا الهدف الأكثر أهمية للسياسة الخارجية الروسية.[٧] وان سعي بوتين إلى تحقيق ذلك بشيء يشبه الحماسة الدينية منذ أن تولى السلطة لأول مرة. وكما يبدو أنه ملتزم بشدة بمواصلة حربه ضد أوكرانيا على الرغم من تكاليف الحرب العالية. ولن يؤدي إنهاء الحرب التي تنطوي على انسحاب القوات الروسية من أوكرانيا إلى الإضرار بصورة روسيا كقوة عظمى فحسب، بل قد يهدد أيضًا قدرة بوتين على البقاء في السلطة. كما أنه ليس من المرجح أن يغير رأيه بشأن الولايات المتحدة الامريكية والغرب بوصفهما التهديدان الأمنيان الرئيسان الذي تواجههما روسيا. [٨]

ويخشى بوتين من انتشار الدمقرطة في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي عن طريق "الثورة الملونة" خوفا من مطالبة الشعب الروسي بها، وأن روسيا لا تقاتل فقط القوات الأوكرانية في الصراع الحالي ، ولكن ضد الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.فضلا عن ذلك ، يبدو أن بوتين مصمم على مواصلة شراكة روسيا مع الزعيم الصيني (شي جين بينغ). على الرغم من استغلال الصين للعقوبات الغربية على روسيا لشراء النفط الروسي بخصم كبير وعدم استعدادها لبيع أسلحة لروسيا (على عكس إيران وكوريا الشمالية) لاستخدامها في أوكرانيا ، ويرى (بوتين) أن (شي) حليف ضد ما يعده الطرفان عِداءً أمريكياً. أخيرًا ، ان بوتين مصمم على الحفاظ على وحدة أراضي روسيا،ويؤكد على أن الولايات المتحدة الامريكية تحاول تدميره.[٩] والواقع أن احتلال روسيا للأراضي الأوكرانية تعد محاولة لاستعادة موسكو ما وصفه بوتين انتماءً شرعيًا لروسيا.[١٠]

ليس من المرجح أن يغير بوتين إحدى أولويات السياسة هذه طالما بقي في السلطة. وفي الواقع ، بالنسبة له ، ان جميع الأولويات اعلاه تعزز بعضها البعض: للحفاظ على القوة العظمى لروسيا وحتى وحدة أراضيها ، وتتعاون مع الصين التي تشاركها وجهة نظرها تجاه الولايات المتحدة الامريكية، و في النهاية الانتصار على أوكرانيا المدعومة من الغربومن ثم ، سيواصل بوتين السعي وراء كل هذه الأولويات لأطول فترة ممكنة، ومن غير المرجح أن يغير بوتين طوعًا أيًا من هذه الأولويات الاساسية.[١١]

ثانيا/ الاستفادة من التجارب التاريخية في الخلافة

عملت الخلافة في روسيا من حاكم إلى آخر بشكل مختلف تمامًا في فترات مختلفة من التاريخ،ففي زمن الإمبراطورية الروسية ، كان هناك قانون صارم يضمن انتقال السلطة المطلقة في الأسرة الحاكمة من الأب إلى الابن الأكبر. ومع ذلك ، فإن أي خلافة من حاكم إلى آخر فتحت نافذة للإصلاحات. على سبيل المثال ، لنأخذ حالة حقبة ستينيات القرن التاسع عشر المعروفة للمؤرخين بالإصلاحات الكبرى ، والتي حدثت بعد وفاة القيصر (نيكولاس الأول)، فقد خسر ذلك الحاكم حرب القرم ، وكشفت هزيمته عن فساد الحكم

المطلق الروسي. وبعد ذلك، ألغى ابنه وخليفته (ألكسندر الثاني) العبودية ، وخفف الرقابة ، وأدخل المحاكمة أمام هيئة محلفين وأطلق التصنيع، قد يكون لهذه السابقة التاريخية المهمة صلة كبيرة بمستقبل روسيا بعد بوتين.[١٢]

حدثت الحقبة التالية من التغيير السريع الشامل - ومشكلات الخلافة - بعد أن اجتاحت الثورة النظام الملكي في عام ١٩١٧. قام فلاديمير لينين والبلاشفة ببناء دكتاتورية شيوعية مدعومة بالإرهاب والوعود الديماغوجية وإعادة توزيع الممتلكات. وفي ظل النظام الشيوعي ، أصبحت كل خلافة في القيادة مشكلة هائلة، وكان من المستحيل اختيار وريث مقدما، وكان الشيء الوحيد الواضح أن لينين كان القائد والمسيطر، لكن بعد مرضه تشاجر القادة البلاشفة وتقاتلوا فيما بينهم على من يخلفه في حال رحيله، لقد استغرق جوزيف ستالين بضع سنوات من التآمر والمكائد القاسية ليجعل من نفسه تلميذًا رائدًا للينين ويقضي على المنافسين الآخرين سياسيًا وجسديًا. ومن وجهة نظر ستالين ، كان الأساس المنطقي التطهير العظيم في ١٩٣٦-١٩٣٨* واضحًا، اذ قضى على أي منافسين محتملين، وأصبح قائدًا يتمتع بحكم مطلق اكثر مما كان عليه لينين.[١٣]

وأطلقت وفاة ستالين في عام ١٩٥٣ العنان لأزمة خلافة أخرى، اذ تُرك الاتحاد السوفيتي بالقنبلة الذرية الى جانب شعب فقير، اما (نيكيتا خروتشوف)، ألقى باللوم على ستالين والمتواطئين معه في ما أسماه "جرائم ضد الحزب والاشتراكية". وكانت هذه المرة الثانية من الاصلاحات، بعد الإصلاحات الكبرى في ستينيات القرن التاسع عشر، اذ أدت الخلافة ليس إلى استبداد أكبر ولكن إلى إصلاحات وتحرير نسبي. إن إصلاحات خروتشوف معروفة جيدًا وتضمنت إنهاء الإرهاب الجماعي ، وتخفيف عبودية الدولة ، والإفراغ الجزئي من معسكرات العمل ، ومسارًا ثابتًا لوضع الطعام على موائد الناس ومنحهم السكن اللائق وظروف معيشية جيدة. وعلى الرغم من الحفاظ على النظام الشيوعي فَقَد خروتشوف طابعه الشخصي للغاية وأصبح أقل فتكًا.[١٤]

أطيح بخروتشوف بانقلاب القصر في تشرين الاول عام ١٩٦٤ ومرة أخرى كان هناك إصلاح في الغالب لتحسين الأداء الاقتصادي، وسارع خلفاؤه إلى إلقاء اللوم على جميع أخطائه ، بما في ذلك سياسة حافة الهاوية المستمرة مع الغرب على "مخططاته المتهورة". وانتقدوه لاستفزاز الولايات المتحدة الامريكية وإطلاقها أزمة الصواريخ الكوبية في تشرين الاول ١٩٦٢ والتي كادت أن تُشعل حربًا نووية[١٥]. واستمرت القيادة الجماعية التي أطاحت بخروتشوف لبضع سنوات حتى ظهر الزعيم التالي، -مرشح غير متوقع - ، (ليونيد بريجنيف) ، من غير مؤهلات ثورية ليعتلي سلم هرم الحزب الشيوعي بوصفه ستالينياً مخلصاً وشريكاً لخروتشوف منذ فترة طويلة. وعد بريجنيف بالحكم بهدوء وثبات و "خوض صراع من أجل السلام" دون أي تجاوزات أو سياسة حافة الهاوية النووية. وأوفى بريجنيف بوعده وأصبح حكمه المبكر مرتبطًا بانفراج سياسي بين الشرق والغرب ، ومزيد من التراخي داخل النظام الاستبدادي.[١٦].

حتى في منتصف سنوات بريجنيف ، كان المئات من الخبراء في الغرب يحاولون بالفعل تخمين من يمكن أن يصبح زعيم الكرملين التالي. فكانت هناك مجموعة من الخبراء الغربيين ، يُطلق عليهم "علماء الكرملين" ، الذين اطلعوا على الصحف السوفيتية وشاهدوا التلفزيون السوفيتي للتحقق من ترتيب أعضاء المكتب السياسي ، وتحديد من وقف بجانب الزعيم في ضريح لينين خلال العروض العسكرية في الميدان الأحمر، أصبح هذا التخمين بمثابة نكات وسخرية داخل المجتمع السوفيتي ، اذ عبَر البعض بالقول أن أسهل طريقة للتخمين النظر إلى (شعر الرأس) للقادة السوفييت: لينين الأصلع خلفه ستالين الأشعث ، ثم خروتشوف الأصلع ، ثم بريجنيف الأشعث مرة أخرى.[١٧]

في النهاية ، فشل الحكام السوفييت في حل مشكلة الخلافة. لكن الطبيعة الأم فعلت ذلك من أجلهم. عندما توفي بريجنيف في عام ١٩٨٢ ، اختار المكتب السياسي المسن ورئيس المخابرات السوفيتية (يوري أندروبوف) ، على الرغم من أنه كان مريضا من مشكلات في الكلى التي ادت الى وفاته بعد سنتين في عام ١٩٨٤ ، واختار الشيوخ رجلاً عجوزاً

مريضاً آخر، (كونستانتينتشيرنينكو). وسخِرَ الرئيس الأمريكي انذاك (رونالد ريغان) بأنه يريد التفاوض مع شخص ما في الكرملين قبل ان يموت، أضافت هذه الفترة إلى التصور السائد بأن الاتحاد السوفيتي فقد ديناميكيته وأصبح يضعف في صراع الحرب الباردة ضد الولايات المتحدة الامريكية.[١٨]

وللتغلب على هذا التصور، اختار المكتب السياسي غورباتشوففي عام ١٩٨٥ كأصغر عضو في المكتب السياسيأميناً عاماً للحزب الشيوعي، فشرع في تنفيذ إصلاحات جريئة، بما في ذلك "الغلاسنوست" (الانفتاح) و"البيريسترويكا" (التغيير او اعادة البناء). وفي عام ١٩٨٧، وقع غورباتشوف والرئيس الأميركي ريغان اتفاقاً لتدمير جميع صواريخهما المتوسطة المدى ذات الرؤوس النووية. وفي عام ١٩٨٩، دعم جورباتشوف علناً الجماعات الإصلاحية في بلدان الكتلة السوفييتية في أوروبا الشرقية، الأمر الذي أدى إلى سلسلة من ردود الفعل التي أدت إلى سقوط الشيوعية في أوروبا. وسقط جدار برلين في عام ١٩٨٩، وتوقفت الحرب الباردة بين الشرق والغرب. وحصل الرئيس غورباتشوف على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٠ لدوره في عملية السلام. وفي ٢٥ كانون الاول ١٩٩١، اليوم الذي استقال فيه، لم يعد الاتحاد السوفييتي موجودًا،ولا تزال الآراء حول قيادته منقسمة بشدة حتى يومنا هذا، ولكن كان الكثيرون ينظرون إلى ميخائيل غورباتشوف على أنه صاحب رؤية.[١٩]

بعد استقلال الاتحاد الروسي ، بدا الأمر كما لو أن مشكلة الخلافة قد حُلّت أخيرًا، فأصبحت الدولة الحزبية السابقة فيدرالية دستورية. وتم انتخاب (بوريس يلتسين) ، ثم (فلاديمير بوتين)، رئيسًا عن طريق الاقتراع المباشر على مستوى البلاد. وعندما أصبح بوتين رئيسًا لروسيا، لم يكن يعرف ما إذا كان ينبغي لروسيا أن تنضم إلى العالم الغربي أو الشرقي من أجل تنمية البلاد في المستقبل، وقرر في النهاية أن الأمر الأكثر أهمية جعل روسيا مكتفية ذاتيًا.[٢٠]

إن النخب والعديد من الروس العاديين يفهمون أنه تمسكهم ببوتين سيؤدي حتمًا إلى مشكلات في المستقبل اذا دفعهم ذلك التمسك إلى الاعتقاد بأن زعيم البلاد لا يمكن تعويضه. ولم يتم تحدي هذا الشعور بجدية بين الروس الا في٢١ ايلول٢٠٢٢ ، عندما أعلن بوتين ما يسمى بتعبئته "الجزئية" لجنود الاحتياط، وتعد المرة الأولى التي يتم فيها اتخاذ هذا الإجراء منذ الحرب العالمية الثانية،ولا يزال الغالبية يخشون المشكلات الداخلية الكبيرة التي يمكن أن تأتي، ويأملون في إيجاد طريقة أفضل لخلافته.[٢١]

وقبل ٢٤ شباط ٢٠٢٢ ، عدَّ الكثير من المراقبين في أوروبا وأمريكا الشمالية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستبدًا براغماتياً. ولكن بعد الغزو لأوكرانيا تم وصفه بأنه عدائياً ومؤمناً بالأساطير التاريخية،وأصبح تجسيدًا لـ "روسيا الأبدية": الدولة التي كانت مصممة دائمًا على الغزو، ووصف الكثيرون بشكل خاص أن روسيا-بوتين هي خليفة الاتحاد السوفيتي والإمبراطورية الروسية، فكان القياصرة والحكام الشيوعيون متماثلين، في حين ان الإمبرياليون عازمون على الاستعمار والتوسع. والشعب الروسي "كان دائمًا في حاجة إلى قيادة قوية." هذه النظرة الاختزالية ، التي تساوي بين بوتين وروسيا والشعب الروسي، في صعود سريع داخل واشنطن أيضًا - من ما يسمى بـ "دولة الأمن القومي". كما قال وزير الدفاع الأمريكي (لويد أوستن): "نريد أن نرى روسيا ضعيفة إلى درجة أنها لا تستطيع القيام بالأشياء التي فعلتها في غزو أوكرانيا"[٢٢]

ثالثا/ لا وجود لروسيا من دون بوتين

اقترح (بوريس يلتسين) أول رئيس روسي منتخب ديمقراطياً في كانون الاول١٩٩١ ، على زملائه الأوكرانيين والبيلاروسيين حل الاتحاد السوفيتيبعد استقالة غورباتشوف في ٢٥ كانون الثاني من العام نفسه بشكل نهائي. واعتقد يلتسين ورفاقه أن تفكك "الإمبراطورية الشمولية" سوف يفسح المجال لبناء روسيا ديمقراطية جديدة، والتي ستنضم إلى الناتو ، وتندمج في الأسواق الغربية المشتركة ، وتعيش في سلام وازدهار

اقتصادي متبادل مع جيرانها، بما في ذلك جمهوريات أخرى من الاتحاد السوفيتي السابق كأوكرانيا.[٢٣]

لم يكن هناك إجماع في إدارة بوش الاب حول كيفية التعامل مع روسيا الجديدة. فأراد البعض،كوزير الخارجية الأمريكي آنذاك (جيمس بيكر) ، دعم الديمقراطية الروسية مع تقليص الترسانات النووية الروسية عن طريق الحد من التسلح، لكن وزير الدفاع الأمريكي انذاك (ديك تشيني) وآخرين في البنتاغون جادلوا بأن استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الباردة يجب ألا تكون التعاون مع روسيا ، بل بالأحرى منع بعثها في المستقبل كخصم لها، كان هذا يعني وضع جيران روسيا تحت الجناح الأمريكي - دول أوروبا الشرقية ودول البلطيق وحتى أوكرانيا - لحمايتهم من أي هيمنة روسية متجددة في المستقبل. وخلال التسعينيات ، استمرت إدارة كلينتون في التركيز على مستقبل الدولة الروسية.[٢٤] فذكر الرئيس الامريكي الاسبق (كلينتون) بالقول "إذا أصبحت روسيا ديمقراطية ، فستكون المنطقة بأكملها أكثر استقرارًا، في حين إذا أصبحت روسيا مارقة ، فسيكون هناك انزلاق مرة أخرى إلى الديكتاتورية والمواجهة" ، وأكد على دعم الولايات المتحدة الامريكية القوي من اجل التزام روسيا بالديمقراطية والانتقال إلى اقتصاد السوق.[٢٥]

في كانون الاول ١٩٩٩ ، تنحى يلتسين وعُين بوتين خلفا له. وفي ذلك الوقت ، كانت الدولة الروسية في حالة تراجعاً اقتصاديًا وماليًا ، وتوترت العلاقات الأمريكية الروسية بسبب استخدام الناتو للقوة في يوغسلافيا، وبدا الانزلاق إلى الاستبداد بعيد الاحتمال بالنسبة للعديد من المراقبين في الغرب. ولم يكن (كلينتون) والوفد المرافق له منزعجين بشكل خاص من حقيقة أن يلتسين اختار بوتين خلفًا له، لاعتقادهم أن الجيل الجديد من الروس اعتاد على المؤسسات الديمقراطية، وخوض الانتخابات بانتظام ، فضلا عن الحرية في السفر، والعبادة، وأن يصبحوا أثرياء بشكل مستقل.وان اختيار يلتسين لبوتين كان بسبب شهرته في الولاء. فكان بوتين مسؤولاً عن حماية يلتسين وعائلته من القوميين

الروس الغاضبين والأشخاص الذين فقدوا الكثير خلال الانهيار السوفياتي. وكرئيس روسي جديد ، صقل بوتين في البداية صورته الديمقراطية ، بل إنه قال في بيانه الانتخابي: "يثبت التاريخ أن جميع الديكتاتوريات ، وجميع أشكال الحكم الاستبدادية عابرة، وان الأنظمة الديمقراطية فقط من تدوم ".[٢٦] ومع ذلك ، بدا منذ البداية أنه يفضل الأساليب الاستبدادية وينظر إلى نفسه على أنه منقذ روسيا،وفي وقت مبكر من فترة ولايته ، أعلن بوتين أن هدفه استعادة قوة روسيا وعظمتها.

وتبين أن بوتين ندم حتى على انهيار الاتحاد السوفيتي ، على الرغم من أنه ذكر أن أولئك "من لا يحن للاتحاد السوفيتي لا قلب له، ومن يريدون استعادته لا عقل لديهم". كدليل على ولائه للمعايير الديمقراطية الدستورية، حتى أن بوتين تنحى جانباً في عام ٢٠٠٨ للسماح لـ(ديمتري ميدفيديف) شغل منصب رئيس روسيا الجديد لولاية واحدة فقط ، وكانت نقطة التحول احتجاجات عام ٢٠١١ في موسكو، ففي العام التالي عاد بوتين إلى الكرملين وتعهد بالحفاظ على السيادة الروسية ضد "الثورات الملونة" التي كان يعتقد ان ورائها واشنطن. ونددد بدعوات معاونيه بالليبرالية السياسية بوصفها الطريق إلى الفوضى ، لأنها تهدف الى تفكيك الدولة الروسية وربما وتقسيم اراضيها. وسيطر بوتين بشكل كامل على التلفزيون الروسي ومن ثم على معظم وسائل الإعلام التي بدأت في تصويره على أنه حارس وحامي صارم للدولة الروسية ضد خصوم عدائيين.[٢٧]

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى تأثير أجهزة الدعاية الكبيرة المرتبطة بالدولة، ولا سيما على شاشات التلفزيون (التي لا يزال العديد من الروس يعتمدون عليها للحصول على معلوماتهم). التي أدت إلى خلق واقع بديل، يقوم على إعادة كتابة التاريخ وعقدة الإذلال ما بعد الإمبريالية.[٢٨]

وفي عام ٢٠١٤ ، أعلن بوتين حربًا على أوكرانيا، واستولى على شبه جزيرة القرم ودعم الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة دونباس. وكان هذا أيضًا العام الذي أعلن فيه المتحدث للمجلس التشريعي الروسي، (فياتشيسلاف فولودين) ، في نادي (فالداي) للحوار

بالقول: "الغرب لا يفهم جوهر روسيا. فروسيا موجودة طالما ظل بوتين موجودا، فبدون بوتين لا وجود لروسيا " واستغلت الدعاية الروسية هذا الشعار بنجاح كبير.[٢٩]

أخذ معظم الشعب الروسي هذه الكلمات على محمل الجد ، ولديهم أسباب عديدة للالتفاف حول بوتين قبل وبعد الحرب مع أوكرانيا. لكن أحد الأسباب كان تاريخيا، اذ ان هناك تصور سائد بين الروس أن بلادهم في حالة حرب مع الغرب بأسره، وأن هذا يشكل صراعًا وجوديًا بالنسبة لروسيا. وهناك أيضًا خوف واسع النطاق من أن يؤدي سقوط بوتين إلى سقوط الدولة الروسية ويؤدي إلى "أوقات اضطرابات" أخرى - وعُدت العبارة المستخدمة لوصف أكثر فترات الفوضى تذكرًا في روسيا هي: أولاً ، في وقت مبكر في القرن السابع عشر عندما كان على الروس أن ينتخبوا قيصرًا جديدًا وما جرى فيها من احداث، ثم الثورة الروسية عام ١٩١٧ ، وأخيراً ، ما يتذكره الشعب الروسي بوضوح ، انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١. أدت هذه الأحداث التاريخية إلى فترات طويلة من البؤس والعنف ، والصراع المدني والعرقي ، والخروج على القانون، وفقدان المكانة والأمن لمعظم الشعب الروسي. لذلك ، عندما أخذهم بوتين إلى الحرب، كان رد فعلهم الالتفاف حوله. وكان من الصعب على الروس تصور نهاية الحرب من دون بوتين.[٣٠]

نجح هذا الاتجاه جيدًا في استقرار نظام بوتين، وحتى بعد غزوه لأوكرانيا اجتذب أكثر منتقدي بوتين شهرة (أليكسي نافالني) جمهوراً هائلاً بكشفه عن الفساد المستشري لنظام بوتين. على الرغم من سجنه في عام ٢٠٢١ ، وبعدها تم إرساله إلى مكان بعيدًا عن الإنترنت، ومن ثم الحكم عليه بالسجن ٩ سنوات وبعدها الى ١٩ سنة،ندد (نافالني) وأنصاره على الفور بحرب بوتين بوصفها عدوانية، متأصلة في الطبيعة الإجرامية الفاسدة للنظام، لكن سقطت جميع نداءاتهم لتشكيل حركة احتجاجية مناهضة للحرب، ليس فقط بسبب الخوف من القمع، بل ظل بوتين محصنا من اتهامات نافالني بالفساد ، فضلا عن اتهامات بارتكاب جرائم حرب. ووفقًا لاستطلاعات الرأي ، فإن الأقلية التي أرادت إزاحة بوتين من السلطة أصبحت أصغر من ذي قبل اعتبارًا من آذار ٢٠٢٢,[٣١]

باختصار ، أثارت حرب بوتين حالة من عدم اليقين والقلق في المجتمع الروسي ، ليس فقط بين النخب ولكن بين عامة الشعب. ولم يرغب المجتمعالروسي في تغيير الاوضاع. في المقابل ، قام الغرب بتضخيم الروايات، ووصفوا إقالة بوتين أمرًا ضروريًا لإنهاء الحرب، وأججوا آلة الدعاية في الكرملين وعززوا إحجام الشعب الروسي عن الانقلاب على نظامهم.[٣٢]

ولكن بطريقة أو بأخرى، سوف يرحل بوتين في مرحلة ما. وبعد حدوث ذلك، هناك أسباب وجيهة تجعلنا نعتقد أن أتباعه ـ على الرغم من احتفاظهم في البداية بواجهة من النظام الإمبريالي الموحد ـ سوف يحاولون إحداث تحول ملحوظ في السياسات الداخلية والخارجية.[٣٣]وعندما يأتي ذلك اليوم نطرح تساؤلات هنا، هل ستنهار روسيا حقًا كدولة ؟ هل صحيح أنه إذا لم يكن هناك بوتين ، فلن تكون هناك روسيا؟ وتبقى لدينا الأداة الوحيدة المتاحة: البحث في الماضي عن أدلة ، لا سيما تاريخ تعاقب السلطة والتغييرات التي أدت إليها.[٣٤]

إن رحيل بوتين عن الرئاسة من شأنه أن يفتح نافذة قصيرة الأمد من الفرص للتغيير السياسي. وخلافاً للمخاوف المنتشرة على نطاق واسع، فإن نهاية "الاستقرار" الاستبدادي في روسيا قد يشكل تهديداً أقل وأكثر فرصة لتحقيق السلام المستدام في أوروبا. وفي هذه اللحظة يتعين على الغرب أن يكون مسلحاً بشكل جيد. وقبل أن تعمل القيادة الجديدة على تعزيز سلطتها، ينبغي أن تكون أولويتنا توسيع نافذة الفرص ومنعها من الانغلاق مرة أخرى لعقود من الزمن.[٣٥]

رابعا/ دحض روايات تطرف النظام بعد بوتين

أنالكتابات التي تقول ان أي شخص يأتي بعد بوتين سيكون أكثر تطرفا، وأكثر عدوانية، وأكثر قوميةإنها مجرد مقولاتمتطرفة للغاية للتأثير على المجتمع الروسي. خدمت مثل هذه الافتراضات بوتين، اذ ظل العديد من الشعب موالين له، لأنهم كانوا خائفين مما

سيأتي بعد ذلك،وفيما يلي بعض الأفكار التي تشرح لماذا يعد تطرف النظام بعد بوتين امرا غير محتمل:[٣٦]

١- بعد الحرب العالمية الثانية، انجرفت السياسة الروسية بشكل عام نحو المزيد من الاعتدال - وكان بوتين الاستثناء الوحيد حتى الآن. اذ أعقب وفاة ستالين ذوبان الجليد في عهد خروتشوف. وحتى استعادة الحكم الذي بدا أكثر تحفظًا في عهد ليونيد بريجنيف كان مصحوبًا بالتوقيع على معاهدات تاريخية ـ بشأن الحد من الأسلحة مع الولايات المتحدة الامريكية، واتفاقيات هلسنكي عام ١٩٧٥، التي اتسمت بالركود مما جعلها حقبة أقل قمعًا بكثير، وان المحاولتان لاستعادة المزيد من السياسات المتشددة – حقبة أندروبوف-تشيرنينكو ١٩٨٣-١٩٨٤ ومحاولة الانقلاب في آب ١٩٩١ التي قام بها متشددون في الحزب الشيوعي (كلا الحالتين ربما تشبهان عودة بوتين المحافظة) فشلتا بسبب النقص الواضح في الموارد اللازمة لدعم السياسات القمعية.

٢- كان انقلاب آب ١٩٩١ ملفتاً للنظر في هذا الصدد. وكانت هذه محاولة واضحة لإلغاء سياسة البيريسترويكا التحررية وتطرف النظام بشكل حاد بنفس الطريقة التي يخشى بها العديد من النقاد،فلقد فشل الانقلاب فشلاً ذريعاً، إلى حد كبير لأن أغلب اللاعبين ـ بما في ذلك أغلب أعضاء النخبة ـ لم يصدقوا ببساطة أن اللجنة الحكومية المعلنة لحالة الطوارئ قادرة على إدامة الوضع الاجتماعي والاقتصادي المضطرب في ظل عزلة دولية عميقة، واختارت عدم دعمها (فعدم القيام بأي شيء غالباً ما يكون وسيلة فعالة للغاية للمساعدة في انهيار النظام).[٣٧]

خامسا/ تأثير استمرار الحرب الروسية-الاوكرانية على بقاء بوتين

إن المتغير الواضح الذي يمكن أن يحدد مصير روسيا وبوتين، نتائج حربها في أوكرانيا. قبل أن يبدأ "عمليته العسكرية الخاصة" فيشباط ، قام بوتين ببعض الأعمال التحضيرية. فلقد أنشأ قوة شرطة ضخمة لصد أي احتجاجات في روسيا ، التي تزايدت تدريجيًا خلال

العقد الماضي وفقًا لاستطلاعات رأي مستقلة. اذ بلغت توقعات الاحتجاج السياسي ذروتها في شباط ٢٠١٢ تموز ٢٠١٨، اذ قال ٣٤٪ من المشاركين في الاستطلاع إن الاحتجاجات السياسية "ممكنة تمامًا"، فضلا عن ذلك، جمع بوتين احتياطيات مالية ضخمة للهروب من العقوبات الغربية[٣٨] وقام بتعديل الدستور الروسي* حتى يتمكن من الحكم لدورتين تاليتين. هذه الأدوات موجودة لتبقى وستخدم بوتين وأيًا كان خليفته.

لكن خطة بوتين للغزو السريع لم تنجح واتضح أنها أسوأ بكثير مما كان يتوقع. كان من المتوقع أن تكون دائرة الوزراء المخلصين حول بوتين بمثابة "رجال نعم" لإخباره بما يريد أن يسمعه، كما تبين أنهم مديرين غير أكفاء لإرادته ، وقادرون فقط على السير خلف قائدهم وتنفيذ ما يقول، ولم يدرك بوتين أن الجيش الأوكراني سيخوض معركة قوية، وأنها ستكون حرب استنزاف، وأنه سيتم معاقبة روسيا إلى الحد الذي يجعلها بعيدة عن معظم الأسواق المالية والاقتصادية في العالم. ولقد شكل هذا بالتأكيد تحديات غير مسبوقة للقيادة الروسية، في حين أثبت فريق بوتين الجيد من الاقتصاديين أنه استثناءً من القاعدة الكئيبة العامة في محيط الحاكم المستبد. لقد أظهروا مبادرة وإبداعًا سريعين ، وتمكنوا من منع الانهيار الفوري لمالية واقتصاد روسيا ، مما أدى إلى تراجع "الحرب المالية الشاملة" التي أعلنتها الدول الغربية ضد موسكو ردًا على حربه في أوكرانيا.[٣٩]ويواصل قطاع النفط والغاز في روسيا ازدهاره. وعلى الرغم من تضرر البنوك بشدة في البداية بسبب فقدان القدرة على الوصول إلى التمويل الغربي، ولكنها الآن أكثر مرونة مما كانت عليه في عام ٢٠١٤. ومن الصعب قياس التأثير الإجمالي على الاقتصاد الروسي؛ وتشير التقديرات إلى أن تكلفة العقوبات تتراوح بين ٠,٢٪ و٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً، ولكن من منظور بعيد المدى ، فإن الحرب المالية تعد أيضًا حرب استنزاف ، ويبدو ان مستقبل الاقتصاد الروسي قاتمًا للغاية. وكلما طال أمد الحرب، زاد احتمال أن يرث خليفة بوتين اقتصادًا متضررًا بشدة ودولة أضعف بكثير مما كانت عليه قبل الحرب.[٤٠]

غالبًا يتساءل المراقبون لماذا رفض بوتين إعلان الحرب رسميًا ولأشهر بعد ذلك لإعلان التعبئة العامة ، بدلاً من التستر في عملية عسكرية خاصة؟. والجواب على هذا السؤال بسيط. أعلنت روسيا ثم الاتحاد السوفيتي عن التعبئة مرتين في تاريخها، في عام ١٩١٤ وعام ١٩٤١ ، في كلتا المرتين عندما كان "الوطن الأم في خطر". لم تمارس روسيا قط مسودتها العالمية منذ إنشائها في عام ١٩٩١ ، لذلك تلاشت الهياكل الإيديولوجية والسياسية والإدارية السوفييتية التي كان بإمكانها القيام بذلك في الماضي السوفيتي. لم تقم الدولة الروسية بعد بتطوير هياكل جديدة للمشروع منذ ذلك الحين. وبدلاً من ذلك ، فإن الهياكل القديمة للتعبئة تتلاشى وتذبلومن ثم ، فإن التحول المفاجئ إلى التعبئة - بعد عدة أشهر من الوعود بأن هذا الإجراء لم يكن ضروريًا - أدى حتمًا إلى فوضى مروعة وفساد واستبداد شوه سمعة الدولة والقائد. وهرع مئات الآلاف من الشعب الروسي في سن التجنيد لمغادرة البلاد،كما ان المجتمع الروسي في الوضع الراهن غير مستعد لشن حرب طويلة وشاملة بسبب الاوضاع الاقتصادية التي عاشها الشعب الروسي. ويعد هذا السبب في أن الجيش الروسي، لا سيما بعد خسارة أفضل كوادره في الأشهر الأولى من الحرب في أوكرانيا ، كان يضم بعض المرتزقة (فاغنر على سبيل المثال لا الحصر). ومن المحتمل أن يكون التجنيد الإجباري قريبًا أحد إخفاقات بوتين التي ستتحدى نظامه من الداخل.[٤١]

يمكن القول هنا ان بوتين وضع نفسه في مأزق شديد، ضمن خياران فقط: الانتصار أو خسارة الحرب. ومن شبه المؤكد أن اوكرانيا والغرب سوف يحرمون بوتين من الانتصار الذي يتوق إليه. لان ذلك سيتركه بدون خيار مقبول، اذ ان بوتين يسير إلى الأمام فقط ، دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن أي مخرج. ومن المعقول بنفس القدر أن يبحث أي زعيم مستقبلي، من الدائرة الداخلية لبوتين أو من البيروقراطية ذات المستوى الأدنى، عن مثل هذا الخروج، كما في الماضي ، سيكون للحاكم القادم لروسيا ميزة تلقائية واحدة: القدرة على إلقاء اللوم على الكارثة عن الانسحاب الروسي على سلفه.

هل سيكون هناك أمل في أن تكون روسيا أقل معاداة للغرب وأكثر سلامًا - كما كان الحال في ستينيات القرن التاسع عشر بعد حرب القرم ، بعد وفاة ستالين بفترة وجيزة ، وبشكل أكثر إثارة في عهد جورباتشوف؟ من المحتمل أن يكون تجسيد "غورباتشوف الجديد" في الكرملين أكثر الاحتمالات جاذبية لليبراليين الغربيين ودعاة السلام حول العالم، لكن يجعل التاريخ الروسي الحديث مثل هذا الخيار بعيد المنال. فالعامل الأكثر وضوحًا ضد هذا أن الكثيرين في روسيا يعرفون كيف انتهت سياسة غورباتشوف الخارجية: بانهيار بلدهم. بدلاً من الاندماج الموعود لروسيا في أوروبا أكبر وهياكل أمنية مشتركة ، حصلوا - على الأقل من وجهة نظر البعض - على عالم أحادي القطب قررت فيه الولايات المتحدة الامريكية من كان على "الجانب الصحيح من التاريخ" ومن لم يكن، وقد ينقسم الإمبرياليون الروس العدوانيون والمناهضون للإمبريالية الروسية بشكل حاد ، لكنهم يتفقون على شيء واحد: إذا تراجعت روسيا وقبلت الهزيمة في أوكرانيا ، فلن يكون مستقبلها أفضل من الحياة في ظل العقوبات الغربية.[٤٢]

المحور الثاني/ الاحتمالات المستقبلية للقيادة الجديدة بعد بوتين

سيرحل بوتين يوما ما سواء كان ذلك نتيجة لوفاته، او عجزه بسبب (عامل السن) أو قرار عدم الترشح لإعادة انتخابه في عام ٢٠٢٤ (وهذا الأخير هو الأقل ترجيحًا) ، فإن عهد بوتين سينتهي بالتأكيد في مرحلة ما.[٤٣]وفي حال رحيله نضع الاحتمالات المستقبلية التي يمكن ان نراها في من يخلف بوتين وبالصور الاتية:

اولا/ استمرارالنهج البوتيني في القيادة

قد يكون هذا المسار الأكثر احتمالية لاتخاذه في روسيا بعد مغادرة بوتين لمنصبه على الأقل في البداية، لأن الشخص الذي من المرجح أن يختاره بوتين كخليفة أو شخص يتولى السلطة بعده من المرجح أن سيكون شخصًا قويًا بالفعل داخل نظام بوتين. وإذا كان "استمرار إرث بوتين" المطالبة بشرعية قيادة ما بعد بوتين ، فمن المرجح أن تستمر

جميع أولويات بوتين، لا سيما الحفاظ على الحكم السلطوي، والحفاظ على وحدة الأراضي الروسية، والحفاظ على مكانة القوة العظمى لروسيا، والاستمرار في رؤية الولايات المتحدة الامريكية والغرب كتهديد لروسيا. وان أولوية بوتين الوحيدة التي قد يكون خليفته في هذا السيناريو قابلاً للتغيير استمرار الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك ، حتى لو كان مثل هذا القائد مستعدًا لإنهاء الحرب، فقد يكون غير قادر سياسيًا على الرضوخ للمطالب الأوكرانية والغربية بانسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية. وحتى الإشارة إلى استعداده للقيام بذلك، يمكن أن يقوض قدرته على الحفاظ على الدعم الداخلي أو السيطرة على نخبة بوتين، لا سيما أولئك الذين يدعمون المجهود الحربي.[٤٤]

وقد يكون الماضي أيضًا الهاجس الرئيس لخلفاء بوتين. وقد يكونون محاصرين بين المطرقة والسندان: في كيفية إصلاح النظام دون السماح له بالانهيار،فكانت هناك سوابق تاريخية في روسيا عندما حالت المخاوف التغيير دون تحديث وإصلاح أعمق: ففي عام ١٨٦٣ ، قطعت الثورة البولندية الإصلاحات العظيمة للإسكندر الثاني، وبعد قرن من الزمان ، أدت الثورتان في المجر في عام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ إلى إلغاء الحكام السوفييت حماستهم الإصلاحية. وكان خلفاء ستالين في نهاية المطاف غارقين في عبء الماضي والحرب الباردة مع الغرب.[٤٥] فضلا عن ذلك تكمن المشكلة في مسار هذا الاحتمال على الرغم من أنه قد يكون الأكثر احتمالية للظهور بعد بوتين ، قد يكون من الصعب الحفاظ عليه. من المحتمل أن يأتي زعيم ما بعد بوتين من خارج أحد الأجهزة الأمنية التي دعمت حكم بوتين، لكنه قد لا يمتلك قدرة بوتين لإدارة المنافسات بين الاجهزة الامنية مع بعضها البعض،وقد تكون لديه قدرة أقل على القيام بذلك. وفي ظل هذا السيناريو ، قد لا يكون زعيم ما بعد بوتين الذي يدعي مواصلة المسار الذي حدده بوتين أكثر قدرة من بوتين على الانتصار على أوكرانيا ، ولكن قد لا يكون أمامه خيار سوى مواصلة الحرب نظرًا لخطر إنهاء الحرب بشروط غير مواتية لروسيا ويمكن أن يؤدي إلى الإطاحة بالخليفة على أيدي خصومه في جهاز الأمن، فكلما طال أمد الحرب ، زاد احتمال أن تؤدي عزلة روسيا عن الغرب وتزايد المشكلات الداخلية إلى أزمة

سياسية داخلية تؤدي إلى سقوطه. ومن ثم ، فإن النهجالبوتيني واستمرار كل أولويات سياسة بوتين قد تكون مجرد فترة استراحة مؤقتة للقائد الجديد أمام نظام قد يتحول بعيدًا عن البوتينية[٤٦]

ثانيا/ التحول الديمقراطي

إن أغلب التحليلات التي تشير إلى أن التغيير الديمقراطي الدائم سوف يكون مستحيلاً في روسيا تستند إلى افتراضات خاطئة وتتجاهل في واقع الأمر الحقائق الأساسية على الأرض، هناك اشارات إلى التجربة الديمقراطية في التسعينيات. ومن الغريب جداً أن نفترض أنه إذا كانت دولة ما غير قادرة على بناء ديمقراطية فاعلة بعد محاولة واحدة فقط، فإنها لن تكون قادرة على القيام بذلك مرة أخرى. من الواضح أن محاولة واحدة فقط لا تكفي لاستخلاص استنتاجات جازمة وقطعية. فضلا عن ذلك، وبفحص أكثر دقة، فإن التجربة الديمقراطية الروسية في التسعينيات لم تكن ناجحة على الإطلاق كماصورها المنتقدون على نطاق واسع. ووفقاً للمعايير التاريخية، كانت ناجحة نسبياً لأن روسيا ظلت دولة حرة جزئياً لمدة ١٥ عاماً تقريباً (وقد صنفتها منظمة فريدوم هاوس على أنها دولة حرة جزئياً حتى عام ٢٠٠٥). إن مثل هذه الفترة من الديمقراطية لم تحدث قط في تاريخ روسيا الحديث،اذ تم بناء الديمقراطية الروسية في ظل ظروف صعبة للغاية.[٤٧]

من وجهة نظر تاريخية، كان المجتمع الروسي يسعى دائماً إلى الديمقراطية، إلا أنه تم قمعه من قبل دكتاتوريات قمعية وحشية،فهيمنت العقود الأخيرة من حكم روسيا القيصرية على المطالبات بالتحررالسياسي، الى جانب دستور يحد من سلطات الملكية، والانتقال إلى جمهورية برلمانية وقد لخصها المؤرخ (أورلاندو فيجيس) في كتابه "مأساة الشعب: الثورة الروسية ١٨٩١-١٩٢٤"بعد سقوط النظام الملكي، انتخب الروس بحماس الجمعية التأسيسية بأغلبية غير بلشفية، فقط لكي يتم سحقها بالقوة على يد البلاشفة الخاسرين، الذين أسسوا فيما بعد الاتحاد السوفييتي على أساس الأراضي التي استولى عليها الجيش الأحمر بالقوة، وليس وفقا لإرادة شعوبها الحرة". وعندما اعتدل النظام السوفييتي تدريجياً

بعد وفاة ستالين، كانت علامات المطلب الشعبي بالتغيير الديمقراطي واضحة من مرونة الحكم في عهد خروشوف إلى البيريسترويكا في عهد غورباتشوف، وبلغت ذروتها في نهاية المطاف بتصويت غالبية الروس لصالح القوى المؤيدة للديمقراطية في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١. وقبول الحل السلمي للاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١ دون أي احتجاجات.(٤٨)

يبدو أن تحول روسيا من حكم بوتين أو من يخلفه من داخل نظامه إلى الديمقراطية قد يكون أمر بعيد الاحتمال، لكنه يبقى احتمال ولو بنسب ضئيلة، فإن حقيقة أن بوتين نفسه قلق كثيرًا بشأن إمكانية قيام "ثورة ملونة" مؤيدة للغرب داخل روسيا تشير إلى أنه قد يرى ذلك ممكنًا، ويبدو أن الطريقة الوحيدة لحدوث ذلك التحول ان يكون مدعومًا من قبل واحد أو أكثر من الأجهزة الأمنية التي نجحت حتى الآن في قمع تلك الثورات، وإن لم يكن ذلك مرجحًا، فإن إمكانية التحول الديمقراطي كمسار لروسيا ما بعد بوتين يستحق البحث فيه.(٤٩)

ومن منظور أكثر حداثة، فإن المطالبة الحقيقية بالديمقراطية من القاعدة إلى القمة من جانب المجتمع الروسي لم تختف قط. في حين أن غالبية الروس حاليًا لا يفضلون الديمقراطية على النمط الغربي كنموذج يحتذى به لبلادهم، إلا أن هناك أدلة كبيرة على أن الروس بشكل عام يتمتعون بقوة لصالح نظام حكم أكثر ديمقراطية من نظام بوتين،فعلى مدى الأعوام الثمانية عشر الماضية منذ ألغى بوتين الانتخابات المباشرة لحكام الولايات، أيد نحو ثلثي الروس باستمرار استعادة الانتخابات الشعبية المباشرة لحكام الأقاليم، ورؤساء بلديات المدن، ورؤساء المناطق المحلية. ويشكل هذا دحضا شعبيا قويا لأسس نظام الحكم الذي بناه بوتين. وكلما أدت السياسات الإقليمية أو المحلية إلى منافسة انتخابية حقيقية (نادرة) لا يمكن التنبؤ بنتائجها، فارتفعت معدلات إقبال الناخبين في تلك المناطق بشكل كبير ــ وهذا يعني وجود طلب قوي غير مُرض على السياسات التنافسية. وبخلاف ذلك، وفي ظل منافسة انتخابية ضئيلة أو معدومة، انخفض إقبال الناخبين في جميع

الانتخابات إلى أدنى مستوياته تاريخياً في السنوات الأخيرة ـ مما يشير إلى أن الروس لا يوافقون على النظام السياسي المدار إدارياً بالكامل والذي أنشأه بوتين.[٥٠]

يمكن أن نتوقع من روسيا الديمقراطية أن تغير أولويات سياسة بوتين إلى حد كبير - ولكن ربما ليس بالكامل. إن وجود روسيا الديمقراطية بحد ذاته من شأنه أن يعكس أولوية بوتين في الحفاظ على النظام السلطوي. وستسعى روسيا الديمقراطية أيضًا إلى تحسين العلاقات مع الغرب - تمامًا كما سيفعل الغرب معها. ولكن في حين أن الحكومة الصينية قد تخشى أن تنضم روسيا الديمقراطية إلى الناتو وتعد الصين خصمًا ، فمن المشكوك فيه أن يحدث هذا طالما أن بكين لم تنتهج سياسات تهدد موسكو بشكل مباشر (تمامًا كما لم تسعى فنلندا الديمقراطية والسويد إلىالانضمام إلى الناتو حتى الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢ زاد من مخاوفهم من روسيا). ونظرًا لأن روسيا الديمقراطية من المرجح أيضًا أن ترغب في الحفاظ على مكانة روسيا كقوة عظمى ، فمن المتوقع أن تفعل ذلك عن طريق متابعة علاقات جيدة مع الصين مع السعي أيضًا إلى تحسين العلاقات مع الغرب. أخيرًا ، ستسعى روسيا الديمقراطية التي يهيمن عليها العرق الروسي بالتأكيد إلى الحفاظ على وحدة أراضي روسيا وعرقلة أي محاولات للانفصال.[٥١]

في حادثة ديمقراطية اخرى حدثت في عام ٢٠٢٠، اذ احتج الناس في جميع أنحاء منطقة خاباروفسك بأعداد كبيرة ضد إقالة واعتقال حاكم المعارضة المنتخب حديثًا (سيرجي فورغال). وعلى الرغم من أن (فورغال) شارك في العديد من الانتخابات من قبل دون أن يصبح بطلاً محلياً على الإطلاق، إلا أن الناس في خاباروفسك صوتوا له من أجل تفكيك هيمنة حزب روسيا الموحدة الذي يتزعمه بوتين في المنطقة. ومن المثير للاهتمام أن الاحتجاجات الحاشدة في خاباروفسك لم تعرض أي شعارات إمبريالية أو مناهضة للغرب، ولكن كان هناك حضور كبير من المؤيدين لبيلاروسيا (حيث اندلعت الاحتجاجات الجماهيرية في الوقتنفسه) وحتى ظهرت الشعارات المؤيدة لأوكرانيا .[٥٢]

لذلكقد ترغب روسيا الديمقراطية بعد بوتين في إنهاء الحرب في أوكرانيا. ولكن بما أن استطلاعات الرأي العام تشير إلى أن الجمهور الروسي لا يريد إعادة كل الأراضي الأوكرانية - ولا سيما شبه جزيرة القرم - فإن الحكومة الروسية الديمقراطية قد لا تفعل ذلك أيضًا. حقيقة الأمر أن الكثير من المجتمع الروسي والتاريخ ايضا يعد شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا ينتميان إلى روسيا، مما يعقد احتمالات تسوية إقليمية بين روسيا الديمقراطية وأوكرانيا الديمقراطية. ومما يثير استياء أوكرانيا إلى حد كبير ، أن الحكومات الغربية قد ترغب في التكيف مع روسيا الديمقراطية بشأن هذه القضية إلى حد ما خوفًا من تقويض الديمقراطية الوليدة في روسيا عن طريق تبني سياسة أكثر تشددًا، من المتوقع أن تكون روسيا الديمقراطية أكثر استعدادًا لإنهاء الأعمال العدائية واتخاذ تدابير أخرى لتحسين العلاقات مع أوكرانيا في انتظار التوصل إلى تسوية سلمية نهائية[٥٣]

ثالثا/ حكم سلطوي (رشيد)

كان الحكم السلطوي القاعدة الاساسية طوال التاريخ الروسي، في حين كانت محاولات التحول الديمقراطي قليلة وعابرة، وفي روسيا كانت هناك أمثلة عديدة لحاكم استبدادي جديد غيَّر بشكل كبير السياسات التي اتبعها سلفه المباشر، ففي أواخر العهد القيصري، سعى الإسكندر الثاني إلى إصلاح الحكم الاستبدادي القاسي لنيكولاس الأول ، وأنهى ألكسندر الثالث الإصلاحات الليبرالية وواصل التحديث الاستبدادي، وانتهى الأمر بنيكولاس الثاني على مضض بالسماح بدرجة معينة من الإصلاح السياسي والاقتصادي.[٥٤] وفي الحقبة السوفيتية ، قلب (ستالين) سياسة (لينين) الاقتصادية الجديدة الأكثر تساهلاً واستبدلها بخططه الخمسية المتشددة، وعكس (خروتشوف) واستنكر استخدام ستالين للإرهاب ضد السكان السوفيتيين، وأنهى (بريجنيف) إصلاحات خروتشوف، وسعى (غورباتشوف) إلى عكس الركود المنبثق من سنوات (بريجنيف). وفي حقبة ما بعد الاتحاد السوفيتي ، اتبع (يلتسين) في البداية إصلاحات سياسية

واقتصادية أسرع مما فعله غورباتشوف، ثم عكس بوتين جهود يلتسين الديمقراطية. ومن ثم ، فإن مراجعة خليفة بوتين لسياسات بوتين بشكل جذري ليس ممكنًا فحسب ، بل سيكون شيئًا جيدًا ضمن نمط الخلافة الراسخ في روسيا. وقد يحدث هذا نتيجة لإطاحة قائد عسكري روسي ببوتين أو الاستيلاء على السلطة في فترة ما بعد بوتين الأولى لسحق الخصوم. ولكن مهما حدث، فإن احتمال أن يخلف بوتين - في نهاية المطاف - حاكم سلطوي يراجع أولويات سياسة بوتين احتمال أقوى نشوء دولة ديمقراطية روسية.[٥٥]

وما يدعم هذا الاحتمال، التغييرات الدستورية في عام ٢٠٢٠ إلى مزيد من توطيد النظام وفتحت المجال أمام رئيس أكثر استبدادية لمواصلة حكمه حتى عام ٢٠٣٦. وقد تم إنشاء نظام سياسي مركزي لاستبعاد أي نوع من النفوذ الأجنبي وتحول بشكل متزايد إلى التدابير القمعية للسيطرة على المجتمع ككل،وسيتحول الاستبداد إلى نظام أكثر دكتاتورية دون أي مساحة للمعارضة أو المجتمع المدني المستقل أو وسائل الإعلام الحرة. كما إن الحرب المستمرة في أوكرانيا يمكن أن تؤدي في النهاية إلى مزيد من المعارضة للنظام بمجرد ظهور المشكلات الاقتصادية، وأصبح تأثيرها وخسائر الجيش الروسي أكثر وضوحا بشكل عام. وفي الوقت نفسه، أدى القمع أيضًا إلى هجرة أعداد كبيرة لأكثر من ٣٠٠ ألف شخص، وخاصة الشباب ، مما قلل من احتمالات التغيير الديمقراطي داخل البلاد.[٥٦]

قد يقرر زعيم استبدادي (رشيد) جديد أن حرب بوتين في أوكرانيا كانت كارثة، ولذلك يجب على روسيا أن تكف عن خسائرها وأن تنهي الحرب في أقرب وقت ممكن لمنع حدوث كوارث أسوأ قد تصيب روسيا. وقد تشمل الأولويات التي سيستمر هذا الحاكم الحفاظ على دكتاتورية بوتين، والحفاظ على روسيا كقوة عظمى (حتى لو كانت قوة متضائلة إلى حد ما) ، والحفاظ على وحدة الأراضي الروسية. وقد يقرر هذا القائد الجديد أن تحسين العلاقات الروسية مع الغرب من شأنه أن يوفر هدنة التي تحتاجها روسيا لإصلاح الضرر الناجم عن سياسات بوتين المتشددة[٥٧]، وقد يكون من الأسهل لحاكم

استبدادي حكيم الانسحاب من الأراضي الأوكرانية المحتلة أكثر من ظهور حكومة روسية ديمقراطية. ومن المتوقع أيضًا أن يحافظ هذا الحاكم على التعاون مع الصين، وقد يستفيد أو حتى يشجع المنافسة بين الغرب من ناحية والصين من ناحية أخرى لكسب النفوذ عن طريق المساعدة الاقتصادية ومن ثم تمكين موسكو من جني الفوائد من كليهما.

الخاتمة

قد يكون مستقبل روسيا قاتما في ظل الحرب الروسية-الاوكرانية الراهنة، التي دخلت فيها اطراف كثيرة ساهمت في استدامتها سواء بالدعم اللوجستي والمعدات العسكرية او الدعم المالي، فضلا عن العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة على روسيا وحتى على بعض الافراد ، ومما لا شك فيه ان الرئيس الروسي بوتين سيرحل ويغادر الحكم في يوم ما ، وقد يكون رحيله دون اي نهاية للحرب، لأنه يعلم جيدا ان العقوبات ستكون قاسية في حال انسحابه من اوكرانيا، ناهيك عن الخسائر المالية التي انفقها عليها والتي ستفرض عليه، ففي حال الترشح لانتخابات ٢٠٢٤ -وهذا امر حتمي- وفوزه بها ستستمر الحرب مدة اطول حتى الاطاحة به بانقلاب او عملية اغتيال او وفاته او لأي سبب كان، وفي كلتا الحالتين بفوزه بالرئاسة او عدمها (مع فرق المدة الزمنية)، سيرث القائد الجديد اوضاع اقتصادية قد تكون صعبة بسبب تكلفة الحرب والعقوبات والاوضاع الداخلية الساخطة، لكنه النهج الذي سيتبعه مقارب الى النهج البوتيني السلطوي مع امكانية التفاوض على انهاء الحرب دون وقوع عقوبات على روسيا، وهذه الاخيرة بحد ذاتها قد تعقد المفاوضات وتعمل على ادامة الحرب لسنوات اطول، ويمكن القول ايضا ان تاريخ العلاقات الدولية يخبرنا ان الحروب غالبا كانت تخدم اطراف دولية اخرى ، فانشغال روسيا بالحرب يفسح مجالا واسعا للولايات المتحدة الامريكية في التحرك بحرية في مناطق النفوذ الروسية وتوسيع قواعدها وضم الحلفاء وان بوتين يدرك جيدا هذه التحركات لذلك كلما سيحاول حسم المعركة سيصطدم بمجابهة جديدة.

الهوامش

* بدأت مجموعة (فاغنر) كشركة عسكرية خاصة أنشأها (يفغيني بريغوزين) في عام ٢٠١٤ . توسعت فاغنر لتصبح تكتلاً يضم مجموعة من الشركات الوهمية المرتبطة بنشاطاتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا. ويشرف (بريغوزين) على هذه الشبكة الواسعة التي توفر له الموارد المالية التي يمكنه تحويلها إلى موسكو. وما بدأ كقوة مرتزقة قوامها خمسة آلاف متعاقد فقط نما إلى أكثر من ٥٠ ألف عنصر. للمزيد انظر:
JASON BLAZAKIS, and others, WAGNER GROUP: The Evolution of a Private Army, THE SOUFAN CENTER SPECIAL REPORT, JUNE 2023, USA, p.7. available at:
https://thesoufancenter.org/wp-content/uploads/2023/06/TSC-Special-Report-The-Wagner-Group-The-Evolution-Of-Putins-Private-Army.pdf

[1]Irina Busygina and others, thinking ahead: Russia beyond 2024, Regional Office for Cooperation and Peace in Europe, ISBN: 978-3-96250-513-4, Vienna, 2023, p.5.

[2]Hyun, Seungsoo, Key Characteristics of Russia's2023'Foreign Policy Concept' and Its Implications, the Korea Institute for National Unification (KINU), online series 18/4/2023 .CO 23-14, P.2 , available at:
https://repo.kinu.or.kr/bitstream/2015.oak/14281/1/CO23-14%28e%29%EC%88%98%EC%A0%95%20%EC%B5%9C%EC%A2%85.pdf

[3]Ibid, p.2-3.

* "ان احد اسباب السياسة الخارجية الروسية المتميزة التى ربما حُددت معالمها بشكل جلي خلال سنوات العقد الاول من القرن الحادي والعشرين هي المركزية الشديدة التي تطغى على عملية تحديد الاولويات والضوابط التوجيهية" (جاسم، ٢٠١٦، صفحة ٢٦٥).

[4]Adam Balcer , Nikolay Petrov, The Future of Russia: Modernization or Decline?, Ministry of Foreign Affairs of Polish, Polish, 2012, p.12, available at: https://carnegieendowment.org/files/demos_www_calosc.pdf

[5]Tony van der Togt, Will Putin's war lead to the collapse of Fortress Russia and the dream of a Russian World?, Atlantisch perspectief, 2022, p.7, available at:
https://www.clingendael.org/sites/default/files/2022-06/AP3-2022-Van%20der%20Togt-nw.pdf

[6] MARK N. KATZ, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, E-International Relations, ISSN 2053-8626, JUL 4/ 2023, p.1, published on link: https://www.e-ir.info/pdf/101814

[7]Adam Balcer , Nikolay Petrov, Th e Future of Russia: Modernization or Decline?, Ministry of Foreign Affairs of Polish, Polish, 2012, p.10, available at:
https://carnegieendowment.org/files/demos_www_calosc.pdf

[8]MARK N. KATZ, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.2.

[9]Ibid, p.2-3

[10]Official website of President of Russia, Article by Vladimir Putin "On the Historical Unity of Russians and Ukrainians", published in July 12, 2021, on link:
http://en.kremlin.ru/events/president/news/66181

[11]Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.2-3.

[12]Vladislav Zubok, After Putin – what?, Bulletin of the Atomic Scientists, Published by Informa UK Limited, trading as Taylor & Francis Group 2022, VOL. 78, NO. 6, p.301, available at: https://doi.org/10.1080/00963402.2022.2132731.

* التطهير العظيم: هي عمليات قمع كبيرة قام بها جوزيف ستالين ما بين عام ١٩٣٦-١٩٣٨ لبعض مسؤولي الحزب الشيوعي واعضاء من الحكومة السوفيتية والفلاحين وغيرهم الذين كان يراهم تهديد للنظام وسلطته المطلقة للمزيد انظر:

Marshall Shatz, STALIN, THE GREAT PURGE, AND RUSSIAN HISTORY: A NEW LOOK AT THE NEW CLASS, Paper No. 305,Center for Russian and East European Studies, University of Pittsburgh, Pennsylvania, USA, 1984, available at: https://carlbeckpapers.pitt.edu/ojs/index.php/cbp/article/view/11/10

[13]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.301.

[14] Ibid. ,p.301-302.

[15]graham Allison, The Cuban Missile Crisis, Chapter from a book (Chapter 14). P.256, available at:
https://www.belfercenter.org/sites/default/files/legacy/files/CMC50/GrahamAllison The%20CubanMissileCrisis.pdf

[16]JosephTorigian, "You Don't Know Khrushchev Well" The Ouster of the Soviet Leader as a Challenge to Recent Scholarship on Authoritarian Politics, Journal of cold war studies, Volume 24, Issue 1,Winter 2022, p.78, available at :
https://direct.mit.edu/jcws/article/24/1/78/109004/You-Don-t-Know-Khrushchev-Well-The-Ouster-of-the

[17]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit, p.302.

[18] Ibid,p.303.

[19]Robert F. Kennedy human rights, MIKHAIL GORBACHEV: FREE EXPRESSION, FREE ELECTIONS, AND DEMOCRATIC REFORMS, p.1. available at: https://rfkhr.imgix.net/asset/STTP_Gorbachev.pdf

[20]Lennar Gaynullin, Vladimir Putin's 20 years in power The investigation of Vladimir Putin's grounds of political legitimacy ,Uppsala University Department of Modern Languages, master thesis, Sweden, 2022, p.27. available at: http://uu.diva-portal.org/smash/get/diva2:1687425/FULLTEXT01.pdf

[21]Vorobeva, Ekaterina How Putin's Partial Mobilization Turned into Total Mobilization of Migrants, Center for Security Studies, Russian Analytical Digest, 288, Zurich, 2022, p.2. available at:
https://www.ssoar.info/ssoar/bitstream/handle/document/86966/ssoar-russanald-2022-288-vorobeva-How_Putins_Partial_Mobilization_Turned.pdf?sequence=1&isAllowed=y&lnkname=ssoar-russanald-2022-288-vorobeva-How_Putins_Partial_Mobilization_Turned.pdf

[22]Vladislav Zubok, op.cit., p.299,

[23]Ibid, p.299-300.

[24]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.299.
[25]Authenticated U.S government information, Weekly Compilation of Presidential Documents, Volume 30 - Number 3, Monday, January 24, 1994 , p.60. available at: https://www.govinfo.gov/content/pkg/WCPD-1994-01-24/pdf/WCPD-1994-01-24.pdf
[26]Vladislav Zubok, op. cit. ,p.300.
[27] Ibid,p.300-301.
[28]Tony van der Togt, Will Putin's war lead to the collapse of Fortress Russia and the dream of a Russian World?, Atlantisch perspectief, 2022, p.7, available at: https://www.clingendael.org/sites/default/files/2022-06/AP3-2022-Van%20der%20Togt-nw.pdf
[29]Official website of president of Russia, Meeting of the Valdai International Discussion Club, published in October 24, 2014 on link: http://en.kremlin.ru/events/president/news/46860.
[30]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.300.
[31]Russian court sentences Alexei Navalny to further 19 years in prison, published in 4 Aug 2023 on link: https://www.theguardian.com/world/2023/aug/04/russian-court-extends-alexei-navalny-sentence-in-penal-colony
[32]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.301.
[33]Vladimir Milov, FUTURE SCENARIOS FOR RUSSIA – AN OPTIMISTIC, BUT REALISTIC OUTLOOK, in RUSSIA AFTER PUTIN – SCENARIOS OF CHANGE, Zentrum Liberale Moderne, Berlin, 2023, p.5
Available at:
https://libmod.de/wp-content/uploads/Milov_Domanska_PolicyPaper_RussiasFuture48.pdf
[34]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.301.
[35]Maria Domanska, REINVENTING RUSSIA – HOW THE WEST SHOULD PREPARE FOR THE POST-PUTIN PERIOD, in RUSSIA AFTER PUTIN – SCENARIOS OF CHANGE, Zentrum Liberale Moderne, Berlin, 2023, p.18.
Available at:
https://libmod.de/wp-content/uploads/Milov_Domanska_PolicyPaper_RussiasFuture48.pdf
[36]Vladimir Milov, FUTURE SCENARIOS FOR RUSSIA p.8.
[37]Ibid, p.8-9.
[38]The Institute of Modern Russia, RUSSIA UNDER PUTIN: 20 YEARS OF PROTESTS, 2020, p.23. available at: https://imrussia.org/images/stories/Reports/Putin-20/IMR_Putin-20-years-protests_eng.pdf

* وقد تم تعديل الدستور الروسي في عام ٢٠٢٠ للسماح له بالبقاء رئيسًا حتى عام ٢٠٣٦. وسيتعين على بوتين أن يقرر ما إذا كان سيرشح نفسه لإعادة انتخابه في عام ٢٠٢٤. وقد يعين بدلاً من ذلك خليفة له، على الرغم

من أنه سيتعين عليه القيام بذلك حتى يترك وقتًا كافيًا للحملة الانتخابية وذلك بحلول نهاية ديسمبر ٢٠٢٣.
للمزيد انظر:
Tatiana Stanovaya, Russia Faces Three Pivotal Moments in 2023, Carnegie Endowment for International Peace, published in 9/1/2023 on link : https://carnegieendowment.org/politika/88753

[39]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.304.

[40]Martin Russell, Western sanctions and Russia, What are they? Do they work?, European Parliamentary Research Service EPRS, PE 698.930 – February 2022, p.l, available at: https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/IDAN/2022/698930/EPRS_IDA(2022)698930_EN.pdf

[41]Vladislav Zubok, op. cit. ,p.304.

[42] Ibid,p.305.

[43] Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, E-International Relations, ISSN 2053-8626, JUL 4/ 2023, p.1, published on link: chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.e-ir.info/pdf/101814

[44]Mark N. Katz,Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.2.

[45]Vladislav Zubok, After Putin – what?, op. cit. ,p.305.

[46]Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.2-3.

[47]Vladimir Milov, FUTURE SCENARIOS FOR RUSSIA, p.11-12.

[48]Vladimir Milov, future SCENARIOS FOR RUSSIA, p.11.

[49]Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.3.

[50]Vladimir Milov, FUTURE SCENARIOS FOR RUSSIA , p.12.

[51]MARK N. KATZ,, op. cit. p.3.

[52]Ibid, p.12.

[53]Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.3.

[54] Nicholas Fellows, Alexander II: the tsar-liberator, HODDER education, modern history review ,Volume 21, Number 4, April 2019, UK, p.1-3. Available at: https://www.hoddereducation.co.uk/media/Documents/magazine-extras/20th%20Century%20History%20Review/MHR%20Vol%2021%20No%204/HistoryReview21_4_Alexander2.pdf

[55]Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.3-4.

[56]Tony van der Togt, Will Putin's war lead to the collapse of Fortress Russia and the dream of a Russian World?, Atlantisch perspectief, 2022, p.5, available at: https://www.clingendael.org/sites/default/files/2022-06/AP3-2022-Van%20der%20Togt-nw.pdf

[57]Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, op. cit. p.4.

المصادر

1- JASON BLAZAKIS, and others, WAGNER GROUP: The Evolution of a Private Army, THE SOUFAN CENTER SPECIAL REPORT, JUNE, USA, 2023.
2- Irina Busygina and others, thinking ahead: Russia beyond 2024, Regional Office for Cooperation and Peace in Europe, ISBN: 978-3-96250-513-4, Vienna, 2023.
3- Hyun, Seungsoo, Key Characteristics of Russia's2023'Foreign Policy Concept' and Its Implications, the Korea Institute for National Unification (KINU), online series 18/4/2023 .
4- Adam Balcer , Nikolay Petrov, The Future of Russia: Modernization or Decline?, Ministry of Foreign Affairs of Polish, Polish, 2012.
5- Tony van der Togt, Will Putin's war lead to the collapse of Fortress Russia and the dream of a Russian World?, Atlantisch perspectief, 2022.
6- MARK N. KATZ, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, E-International Relations, ISSN 2053-8626, JUL 4/ 2023, published on link: https://www.e-ir.info/pdf/101814
7- Official website of President of Russia, Article by Vladimir Putin "On the Historical Unity of Russians and Ukrainians", published in July 12, 2021, on link: http://en.kremlin.ru/events/president/news/66181
8- Vladislav Zubok, After Putin – what?, Bulletin of the Atomic Scientists, Published by Informa UK Limited, trading as Taylor & Francis Group 2022, VOL. 78, NO. 6, available at: https://doi.org/10.1080/00963402.2022.2132731.
9- Marshall Shatz, STALIN, THE GREAT PURGE, AND RUSSIAN HISTORY: A NEW LOOK AT THE NEW CLASS, Paper No. 305,Center for Russian and East European Studies, University of Pittsburgh, Pennsylvania, USA, 1984, available at: https://carlbeckpapers.pitt.edu/ojs/index.php/cbp/article/view/11/10
10- Graham Allison, The Cuban Missile Crisis, Chapter from a book (Chapter 14). P.256, available at:https://www.belfercenter.org/sites/default/files/legacy/files/CMC50/GrahamAllisonThe%20CubanMissileCrisis.pdf
11- JosephTorigian, "You Don't Know Khrushchev Well" The Ouster of the Soviet Leader as a Challenge to Recent Scholarship on Authoritarian Politics, Journal of cold war studies, Volume 24, Issue 1,Winter 2022.
12- Robert F. Kennedy human rights, MIKHAIL GORBACHEV: FREE EXPRESSION, FREE ELECTIONS, AND DEMOCRATIC REFORMS,. available at: https://rfkhr.imgix.net/asset/STTP_Gorbachev.pdf
13- Lennar Gaynullin, Vladimir Putin's 20 years in power The investigation of Vladimir Putin's grounds of political legitimacy ,Uppsala University

Department of Modern Languages, master thesis, Sweden, 2022,. available at: http://uu.diva-portal.org/smash/get/diva2:1687425/FULLTEXT01.pdf

14- Vorobeva, Ekaterina How Putin's Partial Mobilization Turned into Total Mobilization of Migrants, Center for Security Studies, Russian Analytical Digest, 288, Zurich, 2022, available at: https://www.ssoar.info/ssoar/bitstream/handle/document/86966/ssoar-russanald-2022-288-vorobeva-How_Putins_Partial_Mobilization_Turned.pdf?sequence=1&isAllowed=y&lnkname=ssoar-russanald-2022-288-vorobeva-How_Putins_Partial_Mobilization_Turned.pdf

15- Authenticated U.S government information, Weekly Compilation of Presidential Documents, Volume 30 - Number 3, Monday, January 24, 1994 ,. available at: https://www.govinfo.gov/content/pkg/WCPD-1994-01-24/pdf/WCPD-1994-01-24.pdf

16- Tony van der Togt, Will Putin’s war lead to the collapse of Fortress Russia and the dream of a Russian World?, Atlantisch perspectief, 2022, available at:https://www.clingendael.org/sites/default/files/2022-06/AP3-2022-Van%20der%20Togt-nw.pdf

17- Official website of president of Russia, Meeting of the Valdai International Discussion Club, published in October 24, 2014 on link: http://en.kremlin.ru/events/president/news/46860.

18- Russian court sentences Alexei Navalny to further 19 years in prison, published in 4 Aug 2023 on link:https://www.theguardian.com/world/2023/aug/04/russian-court-extends-alexei-navalny-sentence-in-penal-colony

19- Vladimir Milov, FUTURE SCENARIOS FOR RUSSIA – AN OPTIMISTIC, BUT REALISTIC OUTLOOK, in RUSSIA AFTER PUTIN – SCENARIOS OF CHANGE, Zentrum Liberale Moderne, Berlin, 2023

20- Maria Domanska, REINVENTING RUSSIA – HOW THE WEST SHOULD PREPARE FOR THE POST-PUTIN PERIOD, in RUSSIA AFTER PUTIN – SCENARIOS OF CHANGE, Zentrum Liberale Moderne, Berlin, 2023

21- The Institute of Modern Russia, RUSSIA UNDER PUTIN: 20 YEARS OF PROTESTS, 2020, p.23. available at: https://imrussia.org/images/stories/Reports/Putin-20/IMR_Putin-20-years-protests_eng.pdf

22- Tatiana Stanovaya, Russia Faces Three Pivotal Moments in 2023, Carnegie Endowment for International Peace, published in 9/1/2023 on link : https://carnegieendowment.org/politika/88753

23- Martin Russell, Western sanctions and Russia, What are they? Do they work?, European Parliamentary Research Service EPRS, PE 698.930 – February 2022, p.l, available at:

https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/IDAN/2022/698930/EPRS_IDA(2022)698930_EN.pdf

24- Mark N. Katz, Post-Putin Russia: Five Potential Pathways, E-International Relations, ISSN 2053-8626, JUL 4/ 2023, p.1, published on link: chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.e-ir.info/pdf/101814

25- Nicholas Fellows, Alexander II: the tsar-liberator, HODDER education, modern history review ,Volume 21, Number 4, April 2019, UK, p.1-3. Available at: https://www.hoddereducation.co.uk/media/Documents/magazine-extras/20th%20Century%20History%20Review/MHR%20Vol%2021%20No%204/HistoryReview21_4_Alexander2.pdf

26- Tony van der Togt, Will Putin's war lead to the collapse of Fortress Russia and the dream of a Russian World?, Atlantisch perspectief, 2022.